

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (١٨) سورة الرعد ص ٥٣١ إلى

٩٩١ | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

اه نكمل ان شاء الله وصلنا اه في كتاب التفسير المحرر الى المجلد الثاني عشر. نحن في صفحة مائة وخمسة وثلاثين آآ ان شاء الله

الدرس سيكون غالبا آآ في الرابعة الا ربع توقيت مكة - [00:00:20](#)

يعني ثبت هذا الموعد يبقى ان شاء الله الى الساعة آآ الخامسة والربع او الخامسة والنصف يعني ان شاء الله نحاول ان احنا نواظب على هذا الموعد باذن الله يوميا - [00:00:39](#)

اه بسم الله يا وئام. اتفضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله عز وجل مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلاها دائمون آآ لا مش وصلنا جينا - [00:00:52](#)

لا قبلها يا وئام غالبا الدرس الماضي ان انتهينا من الاية اربعة وثلاثين سنبدأ بالخمس وثلاثين لا لا لأ طيب احنا وصلنا الى آآ الاية رقم خمسة وعشرين دي صفحة مية وخمسة وثلاثين والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه - [00:01:15](#)

احنا وصلنا الى هنا. طيب ثانية بس. اسمح لي. خذ راحتك. خذ راحتك طيب اسمع حاضر يا شيخنا جاهز يلا بسم الله. قال الله عز وجل والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك - [00:01:42](#)

لهم اللعنة ولهم سوء الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب - [00:02:11](#)

تفسير الايات والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى صفات السعداء وذكر ما ترتب عليها من الاحوال الشريفة العارية اتباعها بذكر حال الاسقيهم وذكر ما يترتب عليها من الاحوال - [00:02:30](#)

وللمخزية المكروهة واتباع الوعد بالوعيد والثواب بالعقاب. ليكون البيان كاملا والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اي والذين لا يوفون بعهد الله من بعد تاييده عليهم وعليهم وتغليظه وتوثيقهم. انما يقال - [00:02:50](#)

بالاعراض والنقب ويقطعون ما امر الله به ان يوصل. اي ويقطعون ما امر الله بوصله من الايمان والعمل الصالح والارحام. ويفسدون في الارض اي ويفسدون في الارض بالكفر والمعاصي والصد عن سبيل الله - [00:03:07](#)

اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. اي اولئك لهم الطرد والابعاد من رحمة الله. ولهم ما يسوؤهم في جهنم الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة قبل ان ندخل قبل ان ندخل الى هذه الايات خلينا نعلق على هذه الاية - [00:03:22](#)

ربنا سبحانه وتعالى اه لما ذكر هذا الوحي وذكر هذا النور وهذا القرآن تبين خصال المستجيبين لهذا الوحي ثم بين خصال المعرضين عن هذا الوحي وهذه الايات هي من اهم الايات التي تبين ان صبغة الله هي علم وعمل. هي قول - [00:03:41](#)

هو عمل فلذلك ربنا سبحانه وتعالى عدد خصال المؤمنين في هذه آآ السورة المباركة من اول قول الله للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهم معه لافتدوا به - [00:04:03](#)

الى ان قال سبحانه وتعالى وعدد خصال المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب من اول الاية الآتية تكلم الله عن خصال اولي الالباب. قلنا نتذكر ما معنى يتذكر؟ يتذكر يعني - [00:04:18](#)

آآ ينتفع بهذا الوحي ويعمل به فالله سبحانه وتعالى ذكر التدبر وذكر التذكر. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب التذكر الموصوف به اولو الالباب يعني انهم يعملون بهذا الوحي ويظهر اثره عليهم - [00:04:43](#)

آآ باطنا وظاهرا. سرا وعلانية. تمام؟ فذكر اول خصلة لهم الذين يوفون بعهد الله لو لاحظنا الخصال الذي ذكرها الله يجعلنا نعد هذه الخصال. اول الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. ثانيا والذين يصلون - [00:05:07](#)

ما امر الله به ان يوصل هذا. آآ ثالثا ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وبعد ذلك والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. ويدرون بالحسنة السيئة - [00:05:27](#)

طبعاً يضربون بالحسنة السيئة يدل على ان هؤلاء قد يقنعوا منهم تقصير وقد يقع منهم آآ غفلة ولكنهم يبادرون بدرء السيئة بالايه؟ بالحسنة ثم ذكر الله عاقبة هؤلاء. لما اراد الله ان يذكر من هم في المقابل وهم الكفار الذين لم يهتدوا بنور الوحي. اول ما ذكره والذي - [00:05:44](#)

ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض هنا لابد ان نعلق على معنى يفسدون في الارض لان بعض الناس يتصور ان الفساد هو التخريب - [00:06:07](#)

فقط يتصور ان الفساد هو التخريب وآآ يجعل ما يقابل هذا الفساد وتعمير الارض. في الواقع ليس كذلك اعظم الفساد هو الكفر بالله والشرك بالله والفسق والمعصية يعني بعض الناس لما يتكلم عن الدول مثلا اللي هي الكافرة - [00:06:22](#)

يتكلم عنها من جهة العدل والكرامة والاصلاح وان هذه البلد صالحة. الصواب ان هذه البلاد ليست صالحة. لان هذه البلاد اولاً لا تحكم بشريعة الاسلام. ولا آآ تهتم بدين آآ افرادها. ولا تهتموا باخلاقهم. وان - [00:06:44](#)

فقط تلبى حاجاتهم الجسمانية فقط. هي تفكر في ذلك. فبالتالي العدل والاصلاح اساسهما هو التوحيد والاهتداء بهدى الله سبحانه وتعالى. اما وفي المقابل الافساد فاعظم الافساد هو الشرك بالله. وآآ فعل ما يخالف هدى الله من الكفر والفسوق والعصيان وما يخالف الفطرة - [00:07:04](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. يعني كلمة يفسدون في الارض لو حاولنا ان نقابلها بما يضاد مما قبلها سنجد ماذا؟ سنجد - [00:07:31](#)

اولاً آآ يخشون ربهم. هي في المقابل ويخافون سوء الحساب. صدروا ابتغاء وجه ربهم اقاموا الصلاة انفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرون بالحسن السيئة كل من ليس كذلك فهو مفسد - [00:07:45](#)

يعني كل من لم يفعل هذه الامور التي ذكرها الله فهو مفسد حتى لو كانت حضارته بمقياس الناس اعظم حضارة. حتى لو كان كان عنده افضل المرافق وافضل المواصلات وافضل الطب وافضل العمارة - [00:08:00](#)

وحتى لو كان آآ اهله عندهم من البنين ما عندهم وعندهم من التكنولوجيا ما عندهم فكل من لم يقيم هذا الحق وهذا العدل وهذه الشريعة فهو ناقص بمقدار تقصيره وهذا في كتاب جميل جدا تدارسته مع الشباب قبل عام ونصف - [00:08:16](#)

اه وهو اسمه اعداء الحداثة. هذا الكتاب نفيس جدا وهو على صغري تقريبا متين صفحة ولكنه نفيس جدا يبين ثمن التكنولوجيا التي لم ترحب بدين او اخلاق واتكلم عن ان دول كثيرة - [00:08:38](#)

في الغرب صارت تلبى الحاجات الجسمانية فقط لافرادها وآآ لم تلبى حاجات الروح الهدى والفطرة آآ ليس فقط في مسألة التوحيد ولكن حتى في الاسرة وحتى في الافراد وصار الانسان انانيا لا يفكر الا في متعة جسده. وذكر شهادات كثيرة على ان هذه التكنولوجيا التي كانت حلم الامس - [00:08:55](#)

اصبحت كابوس اليوم مما سببته من التلوث ومن قطع الارحام والانانية واشباع الرغبات الجسمانية هذا الكتاب جيد ان تقرأه حتى تفهم ايضا كتاب جميل آآ الشيخ ابراهيم السكران. اسأل الله ان يفرج عنه اسمه مآلات الخطاب المدني - [00:09:20](#)

تكلم ايضا عن هذا الامر بتوسع اه ومن قبله عدد من اهل العلم حينما يتكلمون عن القسط وعن الاصلاح وفي المقابل عن الظلم وعن الفساد يبرزون هذه النقطة الجوهرية التي قل من ينتبه لها حينما يتكلم عن الفساد. بعضهم يتكلم عن الفساد المالي. يتكلم عن الفساد من جهة البيئة. يتكلم - 00:09:39

عن الفساد في المستشفيات في المرافق؟ نعم هذا فساد بلا شك. ولكن اعظم الفساد الشرك. اعظم الفساد الكفر والفسوق والعصيان فلذلك ربنا سبحانه وتعالى اجمل الكلام عن الفساد. فكل من لم يعمل بطاعة الله فهو مفسد حتى لو كان افضل رجل اعمال حتى لو كان رجلا نابغة في تخصصه - 00:10:02

لو كان ولذلك ما هو اعظم ما قدمه المسلمون للعالم. ما هو؟ بعض الناس يهتم بان يذكر السبق العلمي اه من جهة مثلا الحساب او الجبر او الطب جيد ليس ليس هناك مشكلة. لكن ليس هذا اعظم ما قدمه المسلمون. اعظم ما قدمه - 00:10:26

الهدى والوحي ودين الحق والنور الذي آآ كان العالم يحتاجه. في باب عبادة الله وفي باب شرف والا وفي باب اخلاق الله. هذه الامور الثلاثة. الله وحده وهو التوحيد وثانيا آآ شريعة الله اللي هي الاحكام الشرعية. وثالثا الاخلاق. طيب واحد يقول طيب ما هو كثير من المسلمين لا يعملون بها. نعم - 00:10:48

هذه مشكلة من لا يعمل بها فينبغي اذا اردنا ان نتكلم عن ماذا قدم المسلمون للعالم او ماذا خسر العالم تأخر المسلمين ان نبرز هذا النقطة وهي التوحيد والشريعة والاخلاق - 00:11:15

اتفضل اكمل قال الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. مناسبة الآية لما قبلها لما حكم الله تعالى على من نقض عهده في قبول التوحيد والنبوة بانهم ملعونون في الدنيا ومعذبون في الآخرة؟ فكأنه قيل لو كان اعداء الله - 00:11:33

لما فتح الله عليهم ابواب النعم واللذات في الدنيا. فاجاب الله تعالى عنه بهذه الآية وهو انه يبسط الرزق ليبسط الرزق على البعض ضيقه على البعض ولا ولا تعلق له بالكفر والايمان. فقد يوجد الكافر موسعا عليه دون المؤمن. ويوجد المؤمن مضيقا عليه دون الكافر. فالدنيا دار امتحان - 00:11:56

فقال الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. اي الله وحده هو الذي يوسع الرزق لمن يشاء. ويضيق الرزق على من يشاء بحسب ما تقبض به حكمته كما قال تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ان الله بكل شيء عليم - 00:12:18

وفرحوا بالحياة الدنيا. اي وفرح الكفار الذين وسع الله ارزاقهم بنعيم الحياة الدنيا فرح بطل وطغيان. وغفلوا عن الآخرة قال تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا - 00:12:36

يكسبون. نعم. وما اه قبل ان نكمل الآية اه نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة يقول الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقضي الامر والله يبسط رزقا لما يشاء من عباده ويقدر له - 00:12:56

لماذا تذكر هذه الآية لماذا تذكر هذه الآية كثيرا مثلا في آآ سور مثل آآ سورة سبأ آآ او تذكر مثلا في سورة مثل سورة القصص هنا في هذه السورة - 00:13:09

لان الله سبحانه وتعالى يبين ان عطاءه في الدنيا ورزقه ليس مرتبطا بحبه لمن يعطيه. لا العطاء في الدنيا وعطاء ابتلاء اما العطاء في الآخرة فهو عطاء جزاء فلذلك ربنا قال يبسط الرزق لمن يشاء لم يقل لمن يحب - 00:13:23

او للمؤمن فربنا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ويضيق على من يشاء لا علاقة لذلك ولا تلازم بين البسط والحب. بل ان الله يعطي اقواما فليفتنهم في هذا العطاء. وقال فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا - 00:13:43

ربنا قد يعطي يفتن. طبعا كل عطاء في الاصل هو ابتلاء. لكن بعد ذلك قد يعطي يفتن وقد يعطي آآ يزيد عليهم من حجج الله وليحاسبهم وليأخذهم. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة - 00:14:02

فاذا هم مبلسون. فهذا اصل عظيم جدا لا ينبغي ان يغيب عن قلب العبد. ان هو احيانا ينظر الى مثلا نساء مثلا كافرات. فربنا اعطاهن من الجمال او او اعطاهن مثلا من - 00:14:22

آآ اعطاهن من المال او مثلا كذلك الكفار يعطيهم شيء من المال او من القدرات او من التقدم المادي. فبعض الناس قد يفتن بذلك يقول كيف يكونون وهذه بالمناسبة هي اكبر فتنة تعرض لها المسلمون لما اطلعوا - [00:14:37](#)

على اه ما عند الغرب بسبب الحملات التي كان يرسلها محمد علي. وكذلك بسبب الحملة الفرنسية على مصر والشام لما حصل الصدام هذا بين آآ حال المسلمين والشق عموما وحال الكفار والغرب - [00:14:55](#)

آآ بدأت تظهر اسئلة هنا لماذا تخلف المسلمون ولماذا تقدم هؤلاء فانقسم الناس في تحليل هذه الظاهرة منهم من رأى ان المسلمين اذا ارادوا ان يتقدموا يجب ان يقلدوا الغرب في كل شيء. اللي هو فكرة التغريب - [00:15:12](#)

ومنهم من حاول ان يتوسط ويقول آآ ينبغي ان آآ نحاول ان يعني آآ نمحي بعض الاشياء من ديننا التي هي سبب لهذا التأخر وهذا التخلف وحاول ان يرقع آآ بما يحسب انه بذلك يعني يريد احسانا وتوفيقا. ومنهم من قال ان التخلف لا يمكن ان يكون سببه الدين - [00:15:29](#)

وانما الدين هو اصل كل خير ولكن المسلمين هم الذين آآ يعني هم الذين خالفوا هذا الهدى فتأخروا. ومنهم من بدأ يبحث ما اصلا معنى التقدم والتأخر. وهنا في من الكتب حاولت ان ترصد هذا الامر - [00:15:55](#)

اه منها كتاب مثلا اه لواحد اسمه البرت حوراني. اسمه الفكر العربي في عصر النهضة. الفكر العربي في عصر النهضة يحاول ان يعالج آآ او يذكر كيف نظر المفكرون من العرب والمسلمين الى هذا الامر وآآ انا كنت - [00:16:11](#)

هذا الكتاب ان يعني تجدونه موجودا على صفحة التليجرام. وهو الكتاب ده في الواقع مهم لمن يهتم بمسائل الفكر لانه يحاول ان يرصد هذه الظاهرة وكيف حاول العلماء ان يتكلموا عنها. اللي هي باختصار يعني لماذا تقدم - [00:16:31](#)

لماذا تقدمت اوروبا وتأخر العرب والمسلمون؟ طبعا في بيتكلم عن القرن التسع عشر والعشرين وطبعا كثير من القراءات التي قدمت لم تحرر معنى الحضارة وجعلت الحضارة فقط هي مجرد المرافق والنظافة والكهرباء والتكنولوجيا ونحو ذلك - [00:16:50](#)

وفي المقابل ظهرت بعض المقالات التي آآ تحاول ان آآ يعني تحمل الدين او الاسلام او الشريعة سبب هذا التأخر. وتحاول الان آآ تفصل اسلاما على مقاس العلمانية او الليبرالية او المدنية او بعد ذلك الماركسية والشيوعية - [00:17:09](#)

فكله يعني مهم جدا لطالب العلم او الشاب المسلم الذي اه يعني يعني عنده اساس علمي وايماني. مهم جدا ان ليعرف شيئا عن هذه الحقبة وان يعرف آآ كيف يمكن ان آآ يجيب عن هذه الامور لانها الان صارت تفتن كثيرا - [00:17:32](#)

من الناس اه بداية اه كما قلت لك يعني ان من الكتب الجميلة الميسرة في هذا الباب هو كتاب مآلات الخطاب المدني جيد. طبعا هو لا يتعرض اه ماذا قاله المفكرون او كيف آآ تعرضوا لهذا الامر ولكنه يعالج فقط بيان بطلان ان تكون التعمير - [00:17:52](#)

والحضارة المادية هي غاية خلق الانسان وانما خلق الانسان لعبادة الله وللعمل بشرعه ودينه. هذا هو الاصل العظيم. ثم بعد ذلك ما فتح عليه عليه من الدنيا يجب ايضا ان يوظف لكي ينفع في الميعاد - [00:18:15](#)

وهذا الكتاب جيد مع كتاب اعداء الحداثة. جيد. ومن اراد ان يستزيد ممكن يعني هذا الكتاب وان كان لرجل نصراني اللي هو البرت الحوراني لكنه من من جهة رصد هذه الظواهر هو كتاب في المجلد جيد - [00:18:31](#)

طيب لماذا انا توسعت في هذا؟ لان هذه السورة اصلا تتكلم عن هذا الامر الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وفرحوا بالحياة الدنيا. فان فرحهم بالدنيا هو الذي جعلهم لا يرجون لقاء الله - [00:18:46](#)

فلانهم لم يعلموا ما في الآخرة ولم يؤمنوا بها فلذلك لم يعملوا لها. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون. هذا المعنى كبير جدا عن الصراط لناكبون. يعني لكونهم اصلا لا يؤمنون بالغيب ولا يؤمنون بالآخرة. فبالتالي لا يعملون لها - [00:19:03](#)

فلذلك دور المؤمن الذي يدعو الى الاسلام ان يعلم ان الدعوة الى الاسلام مبنية على الايمان بالله واليوم الآخر طيب الايمان بالله واليوم الآخر ما بينهما وبينهما الايمان بالرسالة والوحي والشريعة - [00:19:27](#)

الايمان بالرسالة والوحي والشريعة. وان يعلم المؤمن والمؤمنة ان الله سبحانه وتعالى قد يعطي اه امورا من القوة والتمكين والقدرات لقوم هم من اشد الناس كفرا ولذلك هذا امر عالجه القرآن كثيرا ننظر مثلا الى سورة القصص لما ذكر قارون - [00:19:43](#)

وذكر كذلك الذين قالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. وذكر قوم عاد وذكر ثمود كل هؤلاء ذكرهم الله سبحانه وتعالى حتى يكونوا عبرة. ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه. مكناهم في امور لم نمكنكم انتم فيها - [00:20:05](#)

واضح كده وكذلك في سورة التوبة فاستمتعوا بخلقهم الى اخر ذلك. ثم قال وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. يعني تلك الدنيا التي فرحوا بها وعملوا لها وضيعوا الآخرة بسببها - [00:20:23](#)

هي بالنسبة للآخرة متاع يعني مدة تافهة يسيرة ما كان ينبغي ان يضيعوا آآ بها او بسبب بها الآخرة. المعنى هذا يا شباب لابد ان نجتمع من القرآن لانه عظيم ونفيس جدا. ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراء - [00:20:40](#)

يوما ثقيلًا كلاً بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم أصلاً مذموماً مدحوراً ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها - [00:21:00](#)

والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. لذلك كنت اقول للشباب الشباب اللي هم كانوا في الدورة معي في هذه الايام كان في مخيم اجتمعوا فيه اه بعض الدول العواصم الاوروبية - [00:21:17](#)

واعطيتهم دورة فكنا نتكلم عن هذا الامر اني الله سبحانه وتعالى ينهي المؤمن ان يختلط بمن لا يريد الا الحياة الدنيا. قال فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا لي. ذلك مبلغهم من العلم - [00:21:31](#)

الانسان حينما يخالط لا يخاف يوم الحساب ولا يعمل له فان هذا اضر شخص. ونركز بقى في هذا اعظم الفتنة ان يكون الشخص الذي ينفك في معاشك هو الذي يفتنك في دينك - [00:21:51](#)

نركز في هذا الجهة التي تنفك في معاشك وتنهر بها وانت تنتفع بها من جهة المأكّل والمشرب والملبس هي نفسها التي تفتنك عن دينك. وهذا هو الذي يحصل كثيرا الان - [00:22:10](#)

كثير من الناس يقدم لهم آآ قدوات لا يأتي على سنتهم ذكر الله ولا الدار الآخرة ابداً ولا شيء. هو فقط عايش ويصدر ان هؤلاء هم الناجحون هم القدوات وهم الذين ما يسمى بالتنمية البشرية العلمانية. التي لا تركز الا مع الحياة الدنيا والشهرة - [00:22:26](#)

والمال والمنصب والجاه. لأ في الاسلام في الاسلام ينبغي ان يكون عملك مشروعا وتبتغي به ما عند الله. هذا هو فقط النجاح. اما ما دون ذلك فلو كان الانسان في اليوم مائة مليون الف مليار ولا يساوي عند الله شيئا. فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. يبقى ما قيمة او ما منزلة هذه الاية - [00:22:46](#)

وبركة من السورة تبين ان اولئك الذين ضيعوا الآخرة وضيعوا الايمان وضيعوا اعظم ما في الحياة الدنيا وهو الايمان بهدى الله انهم ما ما حملهم على ذلك الا فرحهم بالحياة الدنيا. ولو ابصروا لعلموا ان الحياة الدنيا في الآخرة متاع - [00:23:11](#)

يعني مدة سائلة حقيرة ضئيلة. كيف ضيعوها؟ ولذلك اول ما يجيء الله للفصل بين العباد ويجيء الله سبحانه وتعالى بجهنم اه يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكر يقول يا ليتني قدمت لحياتي. انا ضيعت حياتي لما فرحت بالحياة الدنيا. اذا هذه الاية - [00:23:32](#)

وان كانت هذه الاية قصيرة في السورة ولم يتحدث عنها كثيرا لكنها صلب في هذه السورة تدل على ان اولئك الذين تركوا عمل للآخرة وكفروا بالآخرة لاجله ما هو الا متاع لا يساوي شيئا - [00:24:00](#)

اتفضل اكمل قال الله عز وجل وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع اي وما نعيم الحياة الدنيا في جنب نعيم الآخرة الا شيء حقير وتمتع ضئيل لا سرعان ما ينقضي ويزول. كما قال تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون سفيلا. وقال سبحانه - [00:24:17](#)

متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل وعلى المستورد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه في اليم - [00:24:41](#)

ينظر بما ترجع وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة. نعم متاع متاع شباب المتاع هو مدة بقائك في الدنيا. هذا هو المتاع - [00:24:54](#)

يعني كلمة تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. يعني ابقوا فالمتاع هو بعض الناس يفكر المتاع اللي هو المتعة. لا هو التمتع يعني البقاء قربنا

سبحانه وتعالى في مطلع سورة هود لما ذكر من يؤمن بالله ويعمل صالحا قال يمتعكم متاعا حسنا الى اجل - [00:25:12](#)
تم المتاع الحسن ان يكون مدة بقائك في الحياة الدنيا على هدى من الله هذا هو المتاع الحسن. فلذلك الدنيا متاع. طيب ما هو خير
مدة بقاء للعبد ان يكون مع من يعينه دينه - [00:25:33](#)

يبقى يبقى من هنا وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة. وكذلك خير المتاع للمرأة الرجل الصالح الذي يعينها على ان يكون مدة بقائها في
الحياة الدنيا على هدى من الله. فمن فمن كان عنده هذا المتاع فلم ينقصه من متاع - [00:25:51](#)
الدنيا شيء. لماذا؟ لان المتاع خير المتاع ان تكون على هدى من الله. فكل ما اعانك الله به على ان تكون على هدى من الله فهو خير
المتاع واحسن المتاع - [00:26:11](#)

اكمل قال الله عز وجل ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب مناسبة الايات لما
قبلها لما ذكر الله تعالى طعنهم في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله بالحشر والميعاد ثم طعنهم فيه لانه انذرهم - [00:26:25](#)
لهم بحلول عذاب الاستئصال ذكر انهم طعنوا فيه. لانه لم يأتي لهم بمعجزة بينة. كما فعل الرسل من قبله. فقال تعالى ويقول الذين
كفروا لولا انزل عليه اية من ربه - [00:26:49](#)

اي ويقول الكفار من قومك يا محمد هلا انزل على محمد معجزة من ربه حتى نؤمن بانه رسول الله كما قال تعالى وقالوا لن نؤمن لك
حتى تفجر لنا من الارض منبوعا. او تكون لك لا لا - [00:27:02](#)
هبدأ قال تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تهجر لنا من الارض من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها

او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترتقي في - [00:27:18](#)
انت ما اتغديتش ولا ايه يلا؟ او تبقى في السماء ترتقي ايه هو انا قلت ترتقي ايوه قلت ترتقي. عفا عفا. نعم. هم قال الله عز وجل
او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقي لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. قل سبحان ربي - [00:27:43](#)
الا بشر رسولا قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب اي قل يا محمد لقومك الذين يقترحون عليك انزال اية ان الله يذل من
يشاء من عباده - [00:28:09](#)

ويغفله عن الايمان بي ويهدي اليه من رجع وتاب فيوفقه لاتباعه. وليس ضلال من يضل منكم لانه لم تنزل علي اية من ربي وفق ما
تقتربون ولا هداية من يهتدي منكم بسبب انزالها عليه. وانما ذلك بيد الله وحده. كما قال تعالى - [00:28:21](#)
الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينب لا لا لا قبل الفوائد التربوية. احنا عايزين نلاحظ ملاحظة دقيقة جدا في السور التي آ
او نلاحظ الخط خط الصد عن سبيل الله الذي اتبعه اكابر المجرمين لان هذا متكرر - [00:28:38](#)

نلاحظ ان الخطاب في القرآن المكي في البدايات يتكلم عن آ مقابلة اكابر المجرمين اللي هو ابو لهب وابو جهل والوليد ابن المغيرة.
وآ امية بن خلف وعقب ابن ابي معيط وهؤلاء آ طريقة معينة تدل على انهم ينهاون صلى الله عليه وسلم مثلا ارأيت الذي ينهى عبدا
اذا صلى - [00:29:01](#)

انه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا آ تجد ان الامر الاول هو النهي او آ تعذيب المؤمنين او الاتهام النبي صلى الله عليه
وسلم والافتراء عليه - [00:29:26](#)

كذبا بانه آ ساحر او كذاب او كاهن او ان هذا القول اساطير الاولين اكتتبتها لكن آ في القرآن المتأخر قليلا اللي هو في القرآن المكي
التأخر قليلا عن البدايات يعني مثلا سورة الانعام - [00:29:41](#)

سورة الیونس الیود الرعد آ الفرقان آ هذه السور نجد ان الكفار حتى سورة العنكبوت ایضا الكفار نجدهم آ يتحججون بانه لم باية
بینة كما ارسل الاولون. فمثلا شوفوا في سورة الانعام. قال الله سبحانه وتعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك. يبقى هذا اقتراح لولا -

[00:29:59](#)

يعني هلا طيب وايضا ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه دي في سورة يونس طيب آ ایضا في سورة هود فلعلك تارك بعض ما
یوحی اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز يعني اذا - [00:30:23](#)

اه ايضا في سورة الرعد اخذناها مرتين جاءت مرتين. ويقول الذين كفروا لولا انزل علي اية من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد.

وهذه الاية التي معنا. ايضا في سورة - [00:30:40](#)

لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. ايضا في سورة الفرقان لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا. آآ في سورة العنكبوت مثلا وقالوا لولا ان انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. كل هذا يدل على ماذا؟ كل هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى

- [00:30:50](#)

اقام البراهين على صدق رسوله وصدق كتابه وصدق دعوة الحق ولكن من الناس من لا يستجيب لهذه الدعوة. فلكونهم رأوا عددا من الناس اتبعوا هذا الدين فارادوا ان يثيروا الامور التي تضعف هذه الدعوة. هذه الامور بقى يا شباب جمعها مهم جدا. وبالمناسبة احنا

اخذناه في كتاب السيرة بالامس - [00:31:10](#)

فاحيانا احيانا يتهمون هذا النبي في صدقه آآ او في رسالتي فيقول ساحر كاهن كذاب او القرآن يقولون اساطير الاولين اكتتبها او سحر يؤثر طيب احيانا يقولون ان الايات ليست كافية. الايات التي جاء بها. واحيانا يطعنون في صحابته. اهؤلاء من الله عليهم من

بيننا؟ واحيانا يقولون - [00:31:36](#)

لو كان خيرا ما سبقونا اليه طيب اذا استنفذوا كل هذا يبدأون الاغراءات للمؤمنين. اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. يعرضون على هذا النبي كما جاء في الحديث اذا اردت ملكا او اذا اردت مالا سودناك علينا او او او هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على قول الله وكذلك

جعلنا - [00:32:02](#)

كل نبي عدوا من المجرمين في كل زمان وفي كل مكان هناك مجرمون لا يقبلون الحق ولا يريدونه ويبذلون كل ما يستطيعون لاطفاء نور الله ولا بطل هذا الحق ولذلك لما قال فرعون لموسى - [00:32:25](#)

آآ لما قال فرعون لموسى آآ فلنأتينك بسحر مثله يعني اراد ان يبطل الحق فماذا قال موسى لما القى السحرة آآ ثياهم وحبلهم قال ما جئتم به السحر الذي جئتم انتم به هو السحر. ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين - [00:32:46](#)

فاذا هذه الآيات التي آآ ذكرها الله سبحانه وتعالى تلاحظون انها جميعا في القرآن المكي الذي تأخر. سواء هذه الاية في سورة الاسراء وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او ايات في سورة الانعام او سورة يونس او سورة هود او سورة الرعد او الفرقان

او العنكبوت - [00:33:05](#)

كل هذه السور بلا استثناء هي من السور التي كانت بعدما دخل عدد كبير من المسلمين في دين الله وبعضهم هاجر الى الحبشة واستقر عند كثير منهم الايمان. فربنا قال قل ان الله قل نلاحظ كلمة قل في هذه السورة لانه موضع الحجاج. فربنا يأمر نبيه -

[00:33:26](#)

قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب. يعني انكم مهما اتكم الايات فلن تؤمنوا بها لان من قدر الله عليه الكفر فانه لن تنفعه الايات. طيب السؤال هل ربنا سبحانه وتعالى ظلمهم بذلك؟ لا. لان بعض الناس لا يفهم هذا. لا يفهم معنى يضل من يشاء - [00:33:47](#)

يضل من يشاء يعني سبحانه هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولكنه ذكر اسبابا من العبد. ويضل الله الظالمين وما يضل به الا الفاسقين اركسهم بما كسبوا. ايات كثيرة جدا تدل على ان السبب يكون من العبد - [00:34:11](#)

طيب ننتقل الى الايات الايات بعدها الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. ده هذا بقى ايه؟ بيان للذي اناب اتفضل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر. اتفضلي قال الله عز وجل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. الذين امنوا وعملوا

الصالحات طوبى لهم وحسن ما - [00:34:27](#)

كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم لتتلو عليهم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمة قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب - [00:35:00](#)

تفسير الايات الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. مناسبة الاية لما قبلها ذكر سبحانه وتعالى في هذه الاية الحض على ذكر الله. وانه به تحصل الطمأنينة ترغيبا في الايمان. فبذكره تعالى تطمئن القلوب لا بالايات المقترحة - [00:35:15](#)

بل ربما بل ربما كفر بعدها فنزل العذاب. كما السلف في بعض الامم. وايضا لما قال الله تعالى يعني في الواقع يعني لا ارى هذه المناسبة كما قلت لكم ان المناسبات التي تذكر عن ابي حيان - [00:35:34](#)

في هذا الكتاب يعني كثير منها لا لا اعلم له صلة بما ذكر. يعني هو هنا يقول ان آ ذكر ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الاية الحضر على ذكر الله وانه به تحصل الطمأنينة ترغيبا في الايمان فذكره تعالى تطمئن القلوب لا بالايات المقترحة - [00:35:48](#)

المقترحة يعني هو يعني لا لا اعلم ما صلة هذه الامر الي هو ذكره بالاية الذي اراه والله اعلم هو الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله هذا تفريق بين المؤمن الذي يطمئن قلبه بذكر الله وبتوحيد الله - [00:36:08](#)

الكافر لذلك ربنا قال واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. فليس المراد هنا بالكلام عن ذكر الله في مقابل الايات المقترحة - [00:36:29](#)

وانما المراد هنا ان المؤمن يطمئن قلبه بذكر ربه. ولذلك ماذا قال قال وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب. فالكلام هنا عن توحيد الله واخلاص الدين له - [00:36:44](#)

وليس في مقابل الايات المقترحة والله اعلم. تفضل اكمل وايضا لما قال الله تعالى في الاية التي سبقت ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب - [00:37:00](#)

يعني ان الاية التي يقترحونها لا توجب هداية ولله هو الذي يهدي ويضل. نبههم هنا على اعظم اية واجلها. وهي طمأنينة قلوب المؤمنين بذكره الذي انزله. اذ يستحيل في العادة ان تطمئن القلوب - [00:37:17](#)

قلوب وتسكن الى الكذب والافتراء والباطل. فقال الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. اي ويهدي الله الذين امنوا وتسكن قلوبهم. ويوزل قلقها واضطرابها بذكر الله تعالى. ومن ذكره القرآن. نعم. هذا هذا جميل جدا يا شباب. يا ريت نسجل معنا هنا اه اطمئنان - [00:37:30](#)

الواقع ربنا سبحانه وتعالى يبين ان اصل الايمان في القلب طيب هذا القلب فيه جهتان فيه جهة العلم المعلومات وفيه جهة العمل العلم اللي هي المعلومات التي في القلب. هذه المعلومات - [00:37:52](#)

هي التي تزيل ما في القلب من ماذا؟ عد بقى معي. القلق الاضطراب الريب الشك الرياء الشهوات المحرمة العلم بالقرآن هو الذي يطمئن القلب. كلمة طمأنينة القلب انسان مطمئن بالله - [00:38:08](#)

ما هوش مضطرب ما هوش متحير الذي استهوته الشياطين في الارض حيران. مثلا نجد انسان حيران شاك لا يعرف من يعبد ليس مطمئنا لمعبوده. ولذلك ربنا قال وهادي في سورة الانعام. هذا قول ابراهيم عليه السلام. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. يبقى نلاحظ هذه الالفاظ. الامن - [00:38:30](#)

الطمأنينة السكينة شف كلمة السكينة كلمة جميلة جدا اليقين كلمة اليقين كلمة البينة البصيرة الهدى كل هذا يدل على ماذا على اطمئن لانسان عارف من يعبد وعنده يقين قل اني على بينة من ربي وكذبتم به. تمام؟ آ آرايتم ان كنتم على بينة من ربي واتيني رحمة من عندي؟ فعميت عليكم. يبقى في - [00:38:53](#)

هذه الالفاظ يسجلوها امامكم. اليقين الطمأنينة السكينة البينة الهدى النور البصيرة. في مقابل ماذا؟ الحيرة الذي استهوته الشياطين في الارض حيران. الريب المريا الامتراء الخوف الخوف يقصد به ليس الخوف من الله وانما الخوف والقلق - [00:39:19](#)

تمام؟ يبقى دي جهة الاية؟ العلم. طيب جهة العمل بقى. عدوا معي. اول شيء حب الله وتعظيمه والتوكل عليه والخوف منه ورجاءه آ الآخبات له هو توحيد كل هذا هو جهة الاية؟ العمل. يبقى القلب فيه شقان فيه جهة تسكن القلب وتجعله امنا - [00:39:40](#)

مطمئنا في سكينة وفي نور وفي بينة ليس عنده قلق ولا اضطراب الذي عند الكفار تمام؟ طيب وجهة العمل جهة العمل هي حركة القلب بناء على هذا العلم طيب نفترض الانسان مثلا - [00:40:07](#)

الانسان زي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ربه يعلمه ان الكفار سيعادونه وسيفعلون به. طيب ما هو لابد ان الاشياء التي تطمئنه فيبين له ان الله معه. طب اذا كان الله معه خلاص يبقى توكل على الله انك على الحق المبين. يبقى نلاحظ ان القلب فيه - [00:40:24](#)

فيه جهة علم وفيه جهة عمل. جهة العلم يراد منها ما يورث اليقين. والامن الراحة والطمأنينة. اما جهة العمل فجهة العمل هي حب الله اخلاص الدين له. تعظيمه التوكل على الله الاخبار له. خشيته تقواه كله - [00:40:44](#)

حركة من القلب تنفعل مع العلم بالله كل هذا يزيد المؤمن ايمانا. ولذلك دائما ربنا يجعل الاصل في الايمان هو القلب. ولما يدخل الايمان في قلوبكم اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. ولذلك هنا قال الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. المؤمن المؤمن -

[00:41:10](#)

في كل احواله اذا ذكر بالله اطمأن قلبه. طيب خلونا نبدأ بالاحوال. اذا خوف من عدو فذكر بالله اطمأن قلبه. كما حصل من النبي الكريم آآ هود لما قال اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فاطمئن قلبه. طيب اذا خطر بقلب الانسان

معصية - [00:41:32](#)

اذا ذكر الله زاح عنه الباطل. كما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون طيب

ايضا عند اذا فعل فاحشة يعني اذا ضعف وفعل فاحشة او ظلم نفسه. فاذا ذكر الله لابد ان يستغفر لذنبه. لانه - [00:41:58](#)

ان ربه يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. اذا ذكر الله هو الاصل الهدى والغفلة هي اصل

الضلالة. ولذلك ربنا قال ومن يعيش عن ذكر الرحمن - [00:42:18](#)

نقيد له شيطاناً فهو له قرين. اذا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يعني يبقى القلب مطمئنا ما دام ذاكرا لله فاذا غفل عن ذكر الله

انتقل من هذه الطمأنينة الى القلق والحيرة والاضطراب - [00:42:32](#)

الخوف من عباد الله كلها يندرج او او يترتب على ماذا؟ على الغفلة. ولذلك اعظم العبادة الذكر وينتج عنه الشكر واعظم الضلال الغفلة

وينتج عنه الكفر. ولذلك ربنا قال فاذكروني اذكركم - [00:42:52](#)

اشكروا لي ولا تكفرون. ذكر الله. وبالمناسبة ذكر الله ليس منحصرًا بذكر اللسان. ذكر الله كل طاعة ذكر لله. كل ترك معصية هي ذكر

الله يبقى اذا اعظم حالة لطمأنينة القلب ان يكون ذاكرا لله. فاذا كان ذاكرا لله اطمئن - [00:43:12](#)

اتفضل قال الله عز وجل الذين عفوا الا بذكر الله تطمئن القلوب. اي الا بذكر الله تسكن قلوب المؤمنين. ويزول عنها قلقها واضطرابها.

وحري بها الا تطمئن لشيء سوى ذكره سبحانه - [00:43:31](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب. اي الذين امنوا بكل ما يجب عليهم الايمان به. وعملوا تصديقا لهذا الايمان

الاعمال الصالحة اولئك لهم حال طيبة وحسن مرجع. وذلك بما ينالون من رضوان الله وكرامته في الدنيا والاخرة. فلهم كمال الخير

والطمأنينة والفرح والسرور - [00:43:50](#)

ولهم النعيم الدائم. ومن جملة ذلك شجرة طوبا التي في الجنة كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه

حياة طيبة ولنجزينه اجرهم صوتك مش باين يا ونام - [00:44:10](#)

من اول الاية من بعد الاية صوتك ليس لا ينهار بسم الله لان في مشكلة في النت عند ونام نعم طيب خلينا انا اكمل آآ قال وعن ابي

سعيد الخدري آآ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال له يا رسول الله طوبى آآ لمن رآك وامن بك -

[00:44:38](#)

قال طوبى لمن رآني وامن بي. ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني. قال له رجل وما طوبى؟ قال شجرة في الجنة

مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها - [00:45:08](#)

من حديث يعني رواه احمد واصله في اصله في الصحيح اه من الامور المهمة هو وقام يعني اخبار ان هو ممكن ان انت عنده يحصل

عنده مشكلة اه من الامر المهم جدا الذي نجمعه من القرآن يا شباب هو ذكر الله - [00:45:25](#)

يعني اه جمع الايات التي فيها ذكر الله مهم جدا عشان نعقل ما معنى ذكر الله؟ ذكر الله ان دق ذاكرا لله مثلا قال الله عز وجل انما

يريد الشيطان ان يوقع بينهم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. يعني ان الشيطان حريص -

[00:45:41](#)

حريص على ان تكون غافلا. احنا كان عندنا النساء في مصر يقولوا اه ربنا يكفيك شر الغفلة. ليه؟ لان الغفلة عن ذكر الله هي اساس الايه اساس الضلال. عندنا ايضا - [00:46:00](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عندنا ايضا قول الله تبارك وتعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيم الصلاة في سورة الحج عندنا ايضا رجال اللاتون تجارته ولا بيع عن ذكر الله وعن الصلاة. عندنا ايضا آآ اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء - [00:46:13](#)

والمنكر ولذكر الله اكبر. وايضا في اه سورة الاحزاب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. هذا يدل على ان الذاكر لله هو المهتدي - [00:46:35](#)

هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايضا عندنا الله نزل احسن حديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. فهذا يدل على ما معنى ذكر الله؟ وهو كل طاعة وبذل ايضا على ان المؤمن يلين قلبه بذكر الله ويلين - [00:46:49](#)

لذكر الله ويدل ايضا على ان المؤمن يحرص على آآ كل ما يعينه على ذكر الله. ونجد ايضا مثلا ربنا يقول استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكرهم الله. وقال ايضا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. واضح؟ يبقى هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان ذكر - [00:47:09](#)

هو اصل كل خير والغفلة هي اصل كل شر. وكانوا عن اياتنا آآ غافلين. يبقى ذكر الله يا شباب ليس المراد منه فقط ان تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله. لا ذكر - [00:47:32](#)

الله هو ان تكون عاملا بطاعة الله في كل مشهد من مشاهد حياتك والذي يقابل الذكرى هو الذكر هو الايه؟ الغفلة افضل اكمل كذلك ارسلناك في امة يا ونام كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون - [00:47:45](#)

مناسبة الاية لما قبلها لما حكي عن لما حكى الله عن الكافرين قولهم لولا انزل عليه اية من ربه جاءهم الجواب في هذه الاية. لان الجواب السابق بقوله قل ان الله يضل من - [00:48:10](#)

جواب بالاعراض عن جهالتهم. والتعجب من ضلالهم. وما هنا هو الجواب الرد لقولهم. كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم. اي كما ارسلنا الانبياء من قبلك بوحينا واعطيناهم كتبنا يا محمد. ارسلناك بهذا القرآن الى قوم قد مضت من قبلهم جماعات ارسلنا لهم رسلا. فلست - [00:48:24](#)

تفضل شيخ لا لا ما فيش شيء. لأ كمل فلست ببدع من الرسل حتى يستنكر قومك رسالتك. ويطلب منك ايات مقترحة لاثباتها. ولك بهم اسوة حسنة حين كذبتهم اقوامهم واستهزأت بهم في - [00:48:48](#)

عدم الاجابة الى اياتهم المقترحة فصبروا على ذلك. وكما اوقعنا بأسنا باولئك فليحذر قومك من حلول العذاب بهم. كما قال تعالى الذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم. فاستمتعتم باخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم - [00:49:03](#)

وخضتم كالذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة هم واولئك هم الخاسرون. الم يأتيهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعادوا وقوم ابراهيم واصحاب مدين وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:49:24](#)

ولكن في يعني آآ يعني هو كأنه هو كأنه هنا يفسر هذه الاية من جهة انك ارسلت بايات وكذبك قومك لكن آآ الذي يظهر به ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يقول انا ايدتك بالوحي. يعني هنا يقول انا كما ارسلت من قبلك - [00:49:46](#)

في ايات بينات وكفر بها من كفر فقد ارسلتك باعظم اية وهي الوحي في آآ صحيح البخاري من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما - [00:50:09](#)

كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي وارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. يعني الحديث هنا عن ان الله ايدك باية هي اعظم اية

كما قال في سورة العنكبوت او - [00:50:24](#)

لم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم اتفضل اكمل بتتلو عليهم لتتلو وعليهم الذي اوحينا اليك ارسلناك يا محمد الى قومك لتقرأ عليهم اعظم الايات والمعجزات. وهو القرآن الذي لست تقوله من تلقاء نفسك - [00:50:38](#)

بل هو وحي اوحاه الله اليك ليهتدوا به؟ ولم نرسلك لاجابة ما يقترحون من الايات ليحصل لهم الاهتداء للحق. كما قال تعالى وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين - [00:50:58](#)

وهم يكفرون بالرحمن اي والحال ان قومك يا محمد يجحدون ويكذبون بوحدانية الله. وينكرون اسم الله الرحمن. فلم يقابلوا رحمته التي اعظمها ان ارسلناك اليهم رسولا وانزلنا عليك القرآن ليهتدوا به بالقبول والشكر والانقياد للحق. بل قابلوها بالانكار والرد

والاستمرار - [00:51:15](#)

الكفر والشرك. كما قال تعالى وهم بذكر الرحمن هم كافرون وقال سبحانه واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن؟ نعم. يأتي كثيرا في القرآن يعني التعجب من حال اولئك الكفار - [00:51:35](#)

آآ يدافعون عن اصنامهم التي لا تملك لهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. كما قال وهم لهم جند محضرون واذا اه ذكرت اصنامهم بسوء آآ يغضبون جدا لها. واذا ذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم رب العالمين الذي خلقهم ورزقهم ودبر امرهم يكفرون

بذكره ولا يحبون - [00:51:50](#)

ذكره. وهذا في الواقع يدل على ماذا يدل على ان هناك قلوب طمست فطرتها حقا يعني الانسان لابد ان يفهم احيانا الانسان الطيب الصادق لا يتصور وجود الفسقة الفجرة المجرمين. فيستغرب يقول - [00:52:14](#)

هل يمكن ان يفعل انسان كذا؟ نعم يمكن يعني ربنا سبحانه وتعالى في القرآن ذكر انماط البشر ذكر فرعون وذكر قارون وذكر ايضا الذي اعتلى الله عليه واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. وذكر ابا لهب وذكر - [00:52:33](#)

هؤلاء ابا جهل وغيرهم يعني ذكر ابا جهل من جهة لم يذكره باسمي وانما ذكر افعاله الشاهد ان آآ المؤمن ينبغي ان يتعلم انماط البشر التي ذكرها القرآن. ويتعلم كيف يتعامل معهم - [00:52:50](#)

يعني نحن نجد الان بعض الناس مثلا اللي هو آآ اذا وجد رجلا كان معروفا بقتل المؤمنين او المؤمنات في السجون ثم تمكن منه المؤمنين فيرى الرجل يعني في حالة من الضعف والهوان فيصعب عليه الرجل ويشفق عليه. هذا عبث - [00:53:07](#)

هذا عبث. طب ما هو طبيعي جدا اي واحد سيتمكنون منه سيظهر المسكنا. لكن لابد ان تتذكر اول عهد مش تتذكر اخر عهده. ولذلك ربنا قال ولكم من قصاص حياة يا اولي الاباب. هذه ليست رحمة - [00:53:23](#)

ولذلك ربنا قال فلا تأخذكم بهما آآ رافة في دين الله يعني لا تحملك رأفتك ان تسقط حدا من حدود الله. هذه ليست رحمة. الله ارحم منك. وارحم منا جميعا. ولذلك ربنا سبحانه - [00:53:37](#)

تعالى يبعث النذر ولا يعاجلهم بالعقوبة. يبقى من العبث ما يفعله كثير من الناس اول ما يأتي مثلا حكم شرعي يقول كيف نقطع يد السارق؟ كيف نقتل المرتد؟ كيف نفعل كذا هذه شريعة الله هو ارحم الراحمين - [00:53:52](#)

سبحانه وتعالى فيبقى المؤمن لابد ان ان نفسه بناء على الوحي يعني اذا الله سبحانه وتعالى امرنا بامر نعلم ان هذا الامر هو الخير وانه رحمة هو الرحمة الخالصة - [00:54:07](#)

وتعطيل حدود الله وتعطيل احكام الله هو اعظم الظلم يعني هذا هذا القصاص الذي ينكره كثير من السفهاء يعني كان في امرأة مشهورة في مصر دايمًا تتكلم عن آآ ان احنا لنا بحكم الشريعة وتقول انتم عايزين تحكمونا بالشريعة وتقتلوا ايد السارق وكذا وكذا -

[00:54:22](#)

نفس هذه المرأة كان في بعض الناس قطعوا الطريق عليها او على اخيها على ما اذكر وقتلوه. فقالت هؤلاء لابد ان يصلبوا وتقطع ايديهم وارجلهم من خلاف. يعني الان الان تذكرتي حكم الشريعة. فكثير من الناس يعني لا يفهم لا يفهم هذه الشريعة هي صيانة

ووقاية. شريعة الاسلام تم - [00:54:41](#)

من الجريمة يعني تضع اسبابا تقي من هذه الجريمة. بخلاف القوارير الوضعية مع كونها باطلة الا انها لا تمنع من الجرائم. فالشاهد الذي اريد ان اقله هنا ان الاسلام جاء بالهدى ودين الحق وربنا سبحانه وتعالى رحيم. فاذا شرع الله امرا فايك ان تظن ان هذا الامر -

[00:55:04](#)

يخالف الرحمة بل لابد ان تعلم ان هذا الامر هو الرحمة الخالصة هو ارحم ما يمكن ان يفعل. وهؤلاء الذين يراعون المجرمين هم الذين ابونا في كثرة الجرائم. لان هناك من الناس من لا يرتدع الا حتى يرى العذاب الاليم - [00:55:27](#)

غير كده يعني يعني الكثير من الفيديوهات التي تنشر لاولئك الذين قبض عليهم اقسام بالله ناس ليس عندهم ادنى قلب يقتل يعني يعني يجد رجلا عجوزا ينتف لحيته ويضربه على وجهه امام امرأته ويفعل به من شدة المنكرات - [00:55:47](#)
هذا ما صورته الكاميرات وكثير من النساء اغتصبن في السجون. فلما يتمكن من اولئك الاوغاد المجرمين السفلة ويطبق حد الله يأتي بعض السفهاء يقول لا اعف عنهم انتم الطلقاء. هذه سفاهة - [00:56:07](#)

هذه سفاهة كيف تليق هذا هل هو حقا لتعفو عنه هذا حق المسلمين ولا المسلمات اتفضل اكمل طيب فيه عندك مشكلة ممكن يعني يكون عندك مشكلة في انت طيب قال قل هو ربي لا اله الا هو مناسبتها لما قبلها لما تضمن آآ كفرهم بالرحمن كفرهم بالقرآن ومن انزل عليه اللي هو النبي - [00:56:23](#)

صلى الله عليه وسلم. وكان الكفر بالمنعم في غاية القباحة كان كأنه قيل فاما افعل حينئذ انا ومن اتبعني؟ فكان ان بدأ جوابهم عن الكفر بالموحى بالموح لانهم اهم فقال قل هو ربي لا اله الا هو اي ان كفر هؤلاء الذين ارسلت اليهم يا محمد بالرحمن فقل لهم - [00:56:51](#)

الذي كفرتم به انا مؤمن به. ومقر ومعترف له بالربوبية والالوهية. فهو ربي الذي اوجدني ورباني بنعمه لا اكفر احسانه كما كفرتموه انتم وهو الله الذي لا اعبد بحق سواه - [00:57:17](#)
آآ كآني وقام لسه عنده مشكلة. طيب نكمل. قال طب اتفضل. معك شيخ. اتفضل. ها قال الله عز وجل عليه توكلت واليه ما تاب. اي على الله وحده اعتمدت في جميع اموري. واليه وحده مرجعي واوبتي. فلا ارجع في جميع - [00:57:36](#)
من عبادات وحاجات الا اليه. نعم. نلاحظ كلمة عليه توكلت او فتوكل على الله. انا اريد منكم واحد وهو يقرأ ورد القرآن في هذا مرة يجمع كلمة التوكل الخاص برسول الله صلى الله عليه وسلم او الرسل. ستجدون ان اغلب هذه المواضع تأتي حينما يتولى -

[00:57:54](#)

لا قومه عن الايمان. ليه فكر كده فكر يعني هسيبك لمدة دقيقة تفكر لماذا يذكر التوكل كثيرا بعد تولي القوم اللي هم الكفار لماذا؟ لان هؤلاء الذين تولوا عن الايمان سيناصبون المؤمنين العداء - [00:58:16](#)

فلذلك يأتي بقى ذكر التوكل. مثلا في قصة هود عليه السلام اني تؤلمهما قالوا وما نحن لك بمؤمنين ماذا قال؟ قال آآ فاني توكلت على الله ربي وربكما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. تمام؟ ايضا آآ نوح عليه السلام - [00:58:38](#)

لما قال ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت. وربنا سبحانه وتعالى لما ذكر في سور كثيرة فتوكل على الله انك على الحق المبين انك على صراط مستقيم. وايضا فان تولوا اه فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت. لماذا؟ لان الذي تولى عن [00:58:56](#) -

الايمان بعد ظهور الايات سيعادي هذا الايمان. ولذلك اعظم ما يحتاجه الداعي الى الله والمجاهد التوكل. بل ان التوكل يخص بالذكر فاعبه وتوكل عليه. وهذا التوكل هو قريب من الاستعانة. اياك نعبد واياك نستعين - [00:59:16](#)

يبقى اي انسان يريد ان يدخل في باب الاصلاح وفي نصر الله ورسوله لابد ان يتعلم التوكل. ما هي الاسباب التي تجعلك تفوض امرك الى الله تفويض الامر الى الله. اولاً ان تتعلم عن الله ما يجعلك توقن به وبقدرته وبجزاءه. لان التوكل لابد ان يدخله قدر من -

[00:59:34](#)

الاحتساب يعني هذا المؤمن كثير من الناس اذا سكت وجلس في بيته لا يتكلم لن يناله اذى. ولكنه يريد ان يأمر بالمعروف وينهى عن

منكر يصلح ويجاهد من هنا يتحرك شياطين الانس للنيل من هذا الشخص - 00:59:57

ولذلك يقتلون اولياء الله ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وكم قتلوا من الرسل فريقا كذبوا وفريقا يقتلون. ويقتلون من الدعاة والمصلحين. وآآ يسجنونهم. لماذا؟ لان المفسدين لا يريدون من يريد ان ينهى عن الفساد ابدا - 01:00:14
يعني مثلا لما نجد بعض البلدان التي تريد ان تنشر الفسق والفجور والحفلات وتأتي بجثات الافاق اللي هم من اكثر الناس كفرا وظلم وبغيا وفسادا. ثم تجمعهم في آآ مكان - 01:00:34

وتريد ان آآ يعني تسهل المعاصي والفواحش لابناء شعبها. آآ هؤلاء لا شك ان اول ما يخطر قلوبهم ان نجفف المنابع على المصلحين. ليه؟ لان هذا المصلح الذي هو رجل - 01:00:51

لا يمكن ان يسكت عن هذا لابد ان يقاومه لابد ان يبين حكم الله ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. في ناس لا يقبل - 01:01:08
هذا ظلم ولا بهذا الفساد يريد ان ينهى عن هذا الفساد. فاولئك المجرمون المفسدون المسرفون هذه الالفاظ استعملت المجرم المفسد المسرف لهؤلاء هؤلاء اول ما يفكرون فيه حتى يتم لهم فسادهم - 01:01:23

ان يعني يكتموا الافواه او ان يسجنوا او ان يقتلوا اجمل بقى ما في الامر للمؤمن الموقن ان الله سبحانه وتعالى لا يهدي كيد الخائنين. يعني ما ما انفقوه وكل تدبيرهم وبثهم - 01:01:42
الله سبحانه وتعالى لن يتممه لهم. لماذا؟ لان الله لا يصلح عمل المفسدين ولا يهدي كيد الخائنين. والله سبحانه وتعالى متم نوره. ولكن

ان الله سبحانه وتعالى يستدرجهم من حيث لا يعلمون. ولذلك قلت لكم اهمية معرفة سنن الله - 01:01:58
الكافر يخطط ويدبر كما قرأنا بالامس في لما قریش ارسلت آآ عمرو بن العاص وابن ربيعة لهذا الامر ان آآ يؤلموا النجاشي على الصحابة الكرام في الحبشة كيف انقلب هذا الامر وردوا خاسئين ورفع الله مقام الصحابة بصدقهم وبايمانهم. جعفر بن ابي طالب ومن معه - 01:02:15

فهكذا كل ما يتخذه الكفار لاطفاء نور الله لو تأمل فيه العبد سيجد فيه اظهارا لنور الله. ولذلك هذه هي سورة سورة احقاق الحق وابطال الباطل. لذلك عليه توكلت واليه ما تاب - 01:02:41

انا سافوض امري لله تبارك وتعالى في كل اموري طيب افضل اكمل صفحة مية تسعة وخمسين طبعيا يا شيخنا بس نفتح عليها شيخنا انا حصلت عندي مشكلة في الانترنت. اه ممكن تقرأ دقيقة حضرتك انا ابنك؟ ايوه نعم طبعيا - 01:02:59
آآ سواني افتح الباب فقط بسم الله قال الله تبارك وتعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى. بل لله الامر جميعا. افلم - 01:03:24

يأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا. ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد ان الله لا يخلف الميعاد. ولقد استهزأ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم. فكيف كان عقاب - 01:03:40
اكمل لحد ما انت انا انا جاهز انا فقط عندي الكهرباء الكهربائي انقطع الت ايضا تفضل. الان الكلام الان يا شباب عن ماذا؟ عن اية القرآن هذه الاية التي لم يكتفي بها اولئك السفهاء. ربنا يبين منزلة هذا القرآن - 01:04:02

وده امر مهم جدا يا شباب ان منزلة الامور لا ينبغي ان تراها بعين احد. وانما تراها بعين الوحي. يعني ممكن الانسان يسفه لك الصيام والصلاة والزكاة والصدقات والحج والعمرة. بعض الشباب اللي عايش في اوربا وببيذهب دايم بين وقت واخر ايام الحج والعمرة. يقول له بعض آآ زملاء - 01:04:19

في العمل انت بتشتغل طول السنة وتجمع اموال لتذهب الى الحج ويبدأ يسفه. نعم. لان هؤلاء عميت عليهم عليهم. فكذلك هنا يعظم القرآن في قلبك ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او قري به الموتى. لكان هذا القرآن. يبقى لا - 01:04:39
ينبغي ان يحملك كفر الكافرين آآ بهذا القرآن العظيم او شكهم فيه ان ترتاب انت فيه. بل احمد الله على ان هداك لهذا القرآن العظيم اتفضل اكمل تفسير الآيتين ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله بل لله الامر جميعا. افلم ييأس

الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا - [01:05:01](#)

لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي بعض حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد.
مناسبة الايات لما قبلها. لما ذكر تعالى علة ارساله صلى الله عليه - [01:05:26](#)

وسلم وهي تلاوة ما اوحاه اليه ذكر تعظيم هذا الموحى وانه لو كان قرآنا تسير به الجبال عن مقارها او تقطع به الارض حتى تتزال
قطعة او تكرم به الموتى فتسمع وتجب. لكان هذا القرآن لكونه غاية في التذكير ونهاية في الانذار والتخويف - [01:05:39](#)
ولو ان قرآنا سيرت به الجبال ولذلك شوفوا ربنا ماذا يقول؟ فباي حديث بعده يؤمنون؟ والله العظيم الاية هذه فباي حديث بعده
وفي السورة الاخرى في سورة الجاثية فيبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون. ما معناه - [01:05:59](#)

معناها ان من لم يؤمن بالقرآن لا ينبغي ان يؤمن باي كلام. على الاطلاق يعني هذا هذا القرب بما فيه من البينات والهدى ودين الحق
وانباء القصص والانباء الصادقة وذكر الله الذي لا يؤمن به لا ينبغي ان يبقى له شيء يؤمن به. ولذلك ربنا قال قتل الانسان ما اكفره.
كيف يكفر هذا الانسان وهو يتلى عليه هذه - [01:06:15](#)

العظيمة سبحانه الله. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والحمد لله الذي جعلنا مؤمنين بهذا الكتاب. انا كثيرا ما اتصور يعني آآ
نحن ليس لنا اي يد في ان نؤمن بهذا الكتاب ولا ان نهدي له. حقا والله انما هو من الله - [01:06:41](#)
الله سبحانه وتعالى هو الذي هدانا لنسأل الله الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هداها. اتفضل اكمل ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به
الارض او كلم به الموتى - [01:06:58](#)

اي ولو ان كتابا من الكتب السابقة التي انزلها الله على رسله. اشتمل على ما هو اكثر من الهداية فكان مصدرا لايجاد العجائب
المحسوسة. بحيث يقرأ على الجبال تزحزح عن اماكنها او على الارض فتصدع وتنشق. او على الموتى في قبورهم فيسمعون الكلام
ويجيبونه. لكان هذا القرآن الموحى الى محمد صلى الله عليه - [01:07:12](#)

وسلمت هو المتصف بذلك دون غيره من الكتب. او هو اولى منها بذلك. فكيف تقترحون اية غيره؟ ثم انكم ثم انه لم يكن كتاب الهي
كذلك. كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [01:07:32](#)
وقال سبحانه ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا. وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا او تكون لك
جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا - [01:07:51](#)

او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن برقيك حتى تنزل علينا كتاب نقرأه قل
سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ بل لله الامر جميعا - [01:08:11](#)

اي ليس ذلك من شأن الكتب الالهية. فذلك كله الى الله وبيده وحده. فمرجع الامور كلها اليه. ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن. يهدي
من يشاء ويضل من يشاء ويأتي بالايات التي تقتضيها حكمته فهو الذي انزل الكتاب وهو الذي يخلق العجائب ان شاء وليس ذلك الى
غيره - [01:08:28](#)

افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا. لا يا وئام ان لو يشاء الله لو يشاء الله لهدى الناس جميعا اي افلم يعلم
المؤمنون ان ان لو يشاء الله لهدى الناس كلهم الى الايمان - [01:08:49](#)
به من غير ايجاد اية. الله تعالى قادر على هدايتهم جميعا. ولكنه لا يشاء ذلك. فالهداية والاضلال بيده وحده يهدي من يشاء بغير انزال
في اية كلمة ييأس هنا يعني يتبين او يوقن او يعلم - [01:09:08](#)

اتفضل يهدي من يشاء بغير انزال اية ويضل من يشاء مع انزالها ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من
دارهم حتى يأتي وعد الله مناسبتها لما قبلها لما قال الله تعالى افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وعلم
المؤمنون ان بعض هؤلاء الكفار - [01:09:25](#)

لا يؤمن ضاقت صدورهم بذلك لما يعاينونه من اذى هؤلاء الكفار فاتبعه ما يسليهم. فقال تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما
صنعوا قارعة اي ولا يزال الكفار تصيبهم بسبب ما صنعوا من الكفر والتكذيب داهية تفجأهم ونازلة شديدة تنزل بهم - [01:09:49](#)

بلاء وعذاب او تحل قريباً من دارهم. اي او تقع هذه القارعة قريباً من ديارهم. فيفزعون منها ويصيبهم الخوف من تجاوزها اليهم. وهم مصرون مصرون على كفرهم حتى يأتي وعد الله اي حتى يأتي وعد الله وهو موتهم او قيام الساعة عليهم. فاذا جاء وعد الله المحتوم حل بهم من عذابه ما هو الغاية في الشدة - [01:10:09](#)

ان الله لا يخلف الميعاد. اي ان الله لا ينقض وعده. وكل ما وعد الله به فهو كائن لا محالة. كما قال تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده ولا او تحل او تحل قريباً من دارهم اما ان تكون مصيبة - [01:10:34](#)

آآ قريبة منهم او يراد بها جهاد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته انه يعني زي بدء مثل بدر والاحزاب وآآ فتح مكة وغيرها حتى يأتي وعد الله اللي هو الساعة. نعم. كما قال تعالى - [01:10:50](#)

وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولقد استهزأ برسول من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقابي مناسبة الاية لما قبلها. لما طلب المشركون سائر المعجزات من الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستهزاء والسخرية. وكان ذلك يشق على رسوله - [01:11:09](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يتأذى من تلك الكلمات فالله تعالى انزل هذه الاية تسلياً له وتصبريراً له على سفاهة قومه. فقال له ولقد استهزأ برسول من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم. اي - [01:11:30](#)

يستهزئ بك هؤلاء المشركون من قومك يا محمد فاصبر على اذاهم. فلست اول رسول كذب وعودي. فقد استهزأ الكفار برسول الذين ارسلتهم من قبلك. فامهلت اولئك الكفار مدة. ثم احللت عليهم عذابي حين اصرروا على كفرهم وتكذيبهم - [01:11:46](#)

وكيف كان عقاب؟ اي فانظر يا محمد كيف كان عقابي الشديد لاولئك الكافرين؟ الم اذقهم اليم العذاب؟ واجعلهم عبرة وعظة؟ هل يعتبر كفار قومك بذلك وليحذروا من نقمة وعذابه ولا يغتروا بامهال لهم. كما قال تعالى - [01:12:04](#)

كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم فكيف كان عقابي وقال سبحانه اولاً يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد قوة اشد منهم قوة واثارا في الارض - [01:12:21](#)

فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق. ذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد نعم. قبل ان تنتقل من هذه الاية وعد الله اللي هو حتى يأتي وعد الله اختلف فيه - [01:12:43](#)

بعضهم قال فتح مكة وبعضهم قال المراد به يوم القيامة آآ بعضهم قال الملك الاعظم بفتح مكة او النصر على الكفرة. على جميع الكفرة في زمن عيسى عليه السلام اه لانه لا اه لا يبقي على اه الارض اه لا يبقي على الارض كافرا - [01:13:00](#)

ولكن اقرب والله اعلم من حتى يأتي وعد الله الذي هو يعني اغلب الظن ان هو آآ قتل المسلمين للكافرين. اللي هو في بدر وفي غيرها اه اللي هو ان يعذب الله الكافرين بايدي المؤمنين. كما قال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات - [01:13:24](#)

فهذا هو الاقرب والله اعلم لانه آآ تبشير بشري للنبي صلى الله عليه وسلم بالوعد الحق بان يعذب الله المشركين بايدي المؤمنين طيب اتفضل اكمل الايات بعدها قال الله عز وجل - [01:13:42](#)

افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. وجعلوا لله شركاء قل سموهم. ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل. ومن يضل الله فما له من هاد. لهم عذاب في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة - [01:13:59](#)

شقوا ما لهم من الله من واق تفسير الايات وتكفير الايتين امن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شرا. افمن افي من هو قائم على كل نفس بما كسبت - [01:14:19](#)

سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فما له من هاد. مناسبة الاية لما قبلها - [01:14:38](#)

انها تفريع على مجموع قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو اي ان كفرهم بالرحمن وايمانك بانه رب بانه ربك المقصورة عليه الربوبية يتفرع على مجموع ذلك استفهامهم استفهام انكار - [01:14:50](#)

عليهم تسميتهم من هو قائم على كل نفس بمن ليس مثله من جعلوا له شركاء وايضا لما ذكر الله تعالى الوعيد للكافرين والجواب على عن اقتراحهم الايات على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اوردت اورد تعالى على المشركين - [01:15:07](#)

ما يجري مجرى الحجاج وما يكون توبيخا لهم وتعجيبا عن عن افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ اي الله القائم على شؤون جميع عباده. ومن ذلك ارزاقهم. العالم او العالم بهم وباحوالهم. الرقيب على ما يكسبونه من اعمال - [01:15:23](#)

لها والمجازي عليها خيرا وشر كمن ليس بهذه الصفة من الاصنام التي لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر. كلا ليس الامر كذلك وجعلوا لله شركاء قل سموهم. اي الله هو القائم بارزاق هؤلاء المشركين والمدير لامورهم. والرقيب الحافظ عليهم اعمالهم - [01:15:45](#)

مع ذلك جعلوا لله شركاء من خلقه يعبدونهم معه قل يا محمد لاولئك الكفار. سموا هؤلاء الذين اشركتموهم في عبادة الله بالاسماء التي يستحقونها. هل هي خالقة رازقة؟ محيية مميتة؟ ام - [01:16:05](#)

ما هي مخلوقة لا تملك ضرا ولا نفعا؟ فاذا سموها فوصفوها بما تستحقه من الصفات فبين ضلالهم فما يسمونهم الا بما يعلمون ان تلك اسماء لهم حقيقة كحجر وخشب وكوكب وامثالها - [01:16:19](#)

قال تعالى معلى اقرأ آآ تعليق ابن تيمية كده على كلمة وامثالها طبعاً المشاهدين اذا جعلتم اولئك شركاء فسموهم قال ابن تيمية رحمه الله اذا جعلتم اولئك شركاء فسموهم اذا بالاسماء التي يسمى بها القائم على كل نفس بما كسبت. فانه سبحانه يسمى الحي يسمى - [01:16:33](#)

حي القيوم. المحيي المميت. السميع البصير. الغني عما سواه. وكل شيء فقير اليه. ووجود كل شيء به. فهل تستحق الهتكما اسما من اسما من تلك الاسماء فان كانت الهة حقا فسموها باسم من هذه الاسماء. وذلك بخت بين. فاذا انتفى عنها ذلك عظم بطلانها. كما - [01:16:56](#)

علم بطلان مسماها. واما ان سموها باسمائها الصادقة عليها كالحجارة وغيرها من مسمى الجمادات واسماء الحيوان التي عبدوها من دون الله كالبحر وغيرها وباسماء الشياطين الذين اشركوهم مع الله جل وعلا. وباسماء الكواكب المسخرات تحت اوامر الرب. والاسماء الشاملة لجميعها اسماء المخلوقات المحتاجة - [01:17:16](#)

المحتاجات المدبرات المدبرات المقهورات. وكذلك بنو ادم عبادة عبادة بعضهم بعضا. فهذه اسماؤها الحق وهي الهيئتها لان الاسماء او تبطل الهيئتها. لان الاسماء التي من لوازم الالهية مستحيلة عليها. فظهر ان تسميتها الهة من اكبر الادلة - [01:17:36](#)

على بطلان الهيئتها وامتناع كونها شركاء لله عز وجل. ايوة يعني هو يريد ان يقول هذه الهة ليس فيها من اللوهية الا انكم سميتموها الهة وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا. زي ما قال ان هي الا اسماء سميتموها. يعني انتم سميتموها الهة ليس فيها. زي ما واحد ياكل سندوتش طعمية - [01:17:56](#)

ويسميه كباب ليس فيه من الكباب الا لمجرد الاسم هي دي نفس الفكرة ليس يعني هذه الالهة ليس فيها ادنى شيء من اللوهية. انتم فقط سميتموها الهة. وهذا من اعظم - [01:18:20](#)

قال هذه الالهة او للعبادة لها اتفضل اكمل قول واحد يا شيخنا ام نكمل الايات لا لا لما في قول الواحدين وقال الواحي قوله تعالى قل سموهم ليس يريد بهذا ان يذكروا اسمائهم التي جعلوها لهم كالكالات والعزى. لانه لا يكون في هذا احتجاج عليهم. ولكن المعنى - [01:18:34](#)

سموهم بما يستحقون من الاسماء التي هي صفات تمنظر هل تدل صفاتهم على انه يجوز ان يعبدوا ام لا؟ وهذا تنبيه على تنبيه على انهم مبطلون لان المعنى يؤول الى ان الصنم لو كان الهاول. نعم - [01:19:01](#)

يؤول الى ان الصنم لو كان اله لتصور منه ان يخلق ويرزق ويحيي ويميت. ولحسن ولحسن حينئذ ان يسمى بالخالق والرازق فكأن الله تعالى قال قل سموهم باضافة افعالهم اليهم ان كانوا شركاء لله تعالى كما يضاف الى الله تعالى افعاله بالاسماء الحسنى. جميل جميل - [01:19:18](#)

جميل جميل جدا جدا. يعني اذكروا اه نحن يعني ويقول انا اه يعني النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول

لهم ربي هو السميع والبصير والرقيب ويعدد اسماء الله على افعاله تبارك وتعالى - [01:19:38](#)

فهم اذا سموها هذه الاصنام لن يستطيعوا ان يقولوا الخالق او الرازق او المدبر ولا شيء. فهذا وجه جميل جدا في ابطال هذه العبودية بالمناسبة يعني هو جديد في الاحتجاج - [01:19:59](#)

اه لا يبطال هذه الاصنام. قل سموهم هل هذه الاصنام عندها شيء تستحق ان تسمى به؟ بناء على ما تفعله او هل هي تتولى او تدبر او ترزق او تطعم. لذلك آآ التعليم - [01:20:14](#)

التعليم بأسماء الله هو سبيل المرسلين. لذلك الذي خلقتني فهو يهدين هذا كلام ابراهيم عليه السلام. وايضا وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الى اخره برضه بافعال الله واسمائه. فده وجه جميل جدا جدا. اتفضل اكمل - [01:20:29](#)

قال تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم وابانكم ما انزل الله بها من سلطان وقال سبحانه ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس - [01:20:52](#)

ولقد جاءهم من ربهم الهدى ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض؟ اي ام الامر ايها المشركون انكم تخبرون الله بان معه شركاء في الارض وهو لا يعلم بذلك وما لا يعلم عالم - [01:21:10](#)

الغيب والشهادة انه موجود فباطل. ولو كان موجودا ولو كان موجودا لعلمه ام بظاهر من القول الامر انكم ادعيتهم لله شركاء بمجرد ظواهر اقوالكم التي لا حقيقة لها. وانما هي ظن وكذب وباطل - [01:21:23](#)

بل زين للذين كفروا مكروه. اي ليس لله شريك في السماوات ولا في الارض. ولكن زين للمشركين كفرهم وشركهم وكذبهم على الله وصدوا عن السبيل القراءات ذات الاثر في التفسير. اولاً - [01:21:40](#)

قراءة وصدوا بضم الصاد على ما لم يسمى فاعلها. اي اضلوا عن الايمان. قيل صداهم الله عن اتباع سبيله لكفرهم به. وقيل صداهم الشيطان بتزيينهم ثانيا قراءة وصد لفتح الصاد. باسناد الفعل الى الفاعل اي صدوا بانفسهم او صد عفا. صدوا بانفسهم واعرضوا عن

الايمان - [01:21:55](#)

قيل صدوا غيرهم عن الايمان فاضلوه وقيل انهم لما زين لهم ما هم فيه وانه حق دعوا اليه وصدوا الناس عن اتباع طريق الرسل وصدوا عن السبيل اي وصرفوا لكفرهم بالله عن طريق الايمان المستقيم الموصل اليه والى دار كرامته - [01:22:19](#)

كما قال تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وقال سبحانه واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وسماء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - [01:22:37](#)

وقال عز وجل وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل ومن يضل الله فما له من هاد اي ومن يضل الله عن طريق الحق ويخذه عن اتباعه فلا احد يوفقه الى الخير. كما قال تعالى - [01:22:57](#)

ومن يضل الله فلا لن تجد له سبيلا. وقال سبحانه من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم لهم عذاب في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة اشق وما لهم من الله من واق - [01:23:13](#)

مناسبة الايات لما قبلها لما اخبر الله تعالى عن الكافرين بتلك الامور المذكورة بين انه جمع لهم بين عذاب الدنيا وبين عذاب الاخرة الذي هو اشق. وانه لا دافع لهم عنه لا في - [01:23:28](#)

ولا في الاخرة وايضا فانها استئناف بياني نشأ عن قوله ومن يضل الله فما له من هاد. لان هذا التهديد يومي الى وعيد يسأل عنه السامع. وفيه تكملة للوعيد المتقدم - [01:23:40](#)

في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة. مع زيادة الوعيد لما بعد ذلك في الدار الاخرة لهم عذاب في الحياة الدنيا اي لهؤلاء الكفار عذاب في الحياة الدنيا بالقتل والاسر والخزي والمصائب والامراض والافات - [01:23:53](#)

ولعذاب الاخرة اشق. في الواقع في الواقع لهم عذاب في الحياة الدنيا هذا بشرى للنبي صلى الله عليه وسلم بانهم سيعذبون بايدي المؤمنين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عندي او بايدينا. وهو ما حصل في بدر وفي غيرها - [01:24:12](#)

من الغزوات هذا هو الاقرب والله اعلم. انما الكلام عن المصائب آآ هو والافات والامراض لا ارى ذلك والله اعلم مناسبة هنا. انما

المناسب هنا الكلام عن القتل والاسر والخزي - [01:24:28](#)

اكمل والعذاب الآخرة اشق اي والعذاب هم في الآخرة اشد واغلظ من عذابهم في الدنيا وما لهم من اي وما لهؤلاء الكافرين من احد يقيهم ويمنعهم من عذاب الله اتفضل الايات بعدها - [01:24:44](#)

حاضر يا شيخنا ثواني افتح عليها انت ابدأ على طول في تفسير الايتين. مثل الجنة التي وعد المتقون تفسير الايات مثلاً تفسير الايات مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار. مناسبة الايات لما قبلها ان الله تعالى - [01:25:09](#)

لما ذكر عذاب الكفار في الدنيا والآخرة اتبعه بذكر ثواب المتقين. مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار. اي صفة الجنة التي وعد الله بها المتقين في الآخرة ان الانهار تجري من تحت قصورها واشجارها. كما قال تعالى نسل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اس - [01:25:35](#)

انهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة لذة للشاربين. وانهار من عسل مصفى وكلها دائم وظلها. اي ما يؤكل في الجنة من ثمارها دائم لاهلها. لا ينفد ولا ينقطع عنهم. وظلها ايضا دائم لا يزول. كما - [01:25:55](#)

قال تعالى وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار. اي تلك الجنة العالية الاوصاف هي عاقبة المتقين الذين امتثلوا امتثلوا ما امرهم الله به. واجتنبوا - [01:26:14](#)
ما نهاهم عنه. وعاقبة الكافرين بالله هي النار كما قال تعالى. تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً. وقال سبحانه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون - [01:26:31](#)

وقال تعالى قال تعالى والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه. قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو اليه مآب مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر احوال المشركين من قوله كذلك ارسلناك في امة الى نهاية الآية ذكر فضل بعض اهل الكتاب في حسن تلقيهم للقرآن - [01:26:47](#)

الذين ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن انقسموا في التصديق بالقرآن فرقا. ففريق امنوا بالله وهم المؤمنون وفريق

كفروا به هذا فريق اخر ايضا اهل الكتاب. وهو منقسم ايضا. والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. اي - [01:27:11](#)

والذين اتيناهم التوراة والانجيل ممن امن بك يا محمد من اليهود والنصارى يفرحون بالقرآن الذي انزله الله اليك. كما هذه الآية هي التي جعل بعض الناس يجعل هذه السورة مدنية - [01:27:29](#)

آآ وقلت لكم قبل ذلك ان الايات التي ذكرت عن اهل الكتاب لا يلزم ان تجعل آآ السورة مدنية وانما يمكن انها تبين ان الذين يعني تبين ما سيحصل ان هذا هو الذي سيحصل ان العلماء من اهل الكتاب آآ الصادقين اذا سمعوا ما انزل اليك فانهم ترى اعينهم تفيض من الدمع كما جاء في - [01:27:43](#)

سورة المائدة وشهد شاهد من بني اسرائيل ايضا في سورة الاحقاف لا يلزم ان يكون ذلك آآ يعني بعد ايمانهم وانما المراد انما الصادقون منهم سيؤمنون او تكون هذه الآية نزلت بالمدينة والحققت بها. كما يقول بعض اهل العلم ان انها نزلت بالمدينة وآآ -

[01:28:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يجعلوها في هذه السورة اتفضل كما قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاوئك هم الخاسرون - [01:28:31](#)

ومن الاحزاب من ينكر بعضه اي ومن اهل الملل والاديان المتحيزين عليك يا محمد من يكذب ببعض ما في القرآن الكريم قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. اي قل يا محمد انما امرني الله بعبادته وحده. ومن الاحزاب ومن الاحزاب هل من الاحزاب يعني -

[01:28:47](#)

من من هم من اهل الكتاب مثل مثلاً كعب بن الاشرف اليهودي او آآ مثلاً اللي هو السيد والعاقب اللي هم الاسقف نجران كما جاء في بعض الروايات ام المراد من الاحزاب يعني من المشركين - [01:29:06](#)

فهو آ قد يكون القول والله اعلم ان كل الذين كفروا بك من اهل الملل عموما من اليهود او النصارى او المشركين وتحزبوا عليك يدخل ذلك. وخلينا نقرأ تعليق طاهر بن عاشور بعد اذنك - [01:29:23](#)

على اللي هو كلمة ما في القرآن. يا من يكذب ببعض ما في القرآن شيخنا؟ لا ابن عاشور. فالظاهر ان المراد قال ابن عاشور فالظاهر ان المراد بالاحزاب احزاب الذين اوتوا الكتاب كما جاء في قوله تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم. اي ومن احزابهم من ينكر - [01:29:39](#)

بعض القرآن فاللام عوض عن المضاف اليه. ولعل هؤلاء هم خبثائهم ودهاة ودهاتهم الذين توسموا ان القرآن يبطل شرائعهم فانكروا بعضا وهو ما فيه من الايمان من الاماء الى ذلك من من ابقار اصول عقائدهم - [01:30:04](#)

مثل عبودية عيسى عليه السلام. بالنسبة للنصارى ونبوته بالنسبة لليهود وفي التعبير عنهم بالاحزاب اماء الى ان هؤلاء هم هم المتحزبون المتصلبون لقومهم ولما كانوا عليه وهكذا كانت حالة اضطراب اهل الكتاب عندما دامغتهم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم واخذ امر - [01:30:19](#)

واخذ امر الاسلام يفشوه واخذ امر الاسلام يكشف نعم اه كمل اه قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. اي قل يا محمد انما امرني الله بعبادته وحده والا اشرك به شيئا. كما قال تعالى - [01:30:39](#)

سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال سبحانه قل انما يوحى الي انما اله واحد فهل انتم مسلمون - [01:31:06](#)

اليه ادعو واليه مآب اي الى الله وحده ادعو الناس الى طاعته مخلصين له العبادة. والى الله مرجعي في جميع اموري واليه مصيري. وكذلك فانزل له حكما عربيا. اي وكما انزلنا وكما انزلنا الكتب على الرسل السابقين بلغاتهم كذلك انزلنا عليك يا محمد القرآن محكما متقنا - [01:31:22](#)

لتحكم به بين الناس بلسان العرب كما قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما. وقال سبحانه كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وقال عز وجل كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون - [01:31:42](#)

ولئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولو هنا بقى لازم هنا بقى لابد ان احنا ننظر الى الخطاب الموجه للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:04](#)

الله سبحانه وتعالى بعدما بين له انه على حق على الحق المبين وان اياته ان اياته اعظم اية وانه يشهد له كذلك آاه العلماء من اهل الكتاب الذين يفرحون بهذا الكتاب - [01:32:17](#)

فنهاه الله سبحانه وتعالى قال وان ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق. وهذا شباب جاء كثيرا في القرآن وبعض الناس آآ - [01:32:32](#)

يعني يحاول ان ينفي دلالة هذه الايات من جهة يقول هي ليس مخاطبا بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا اراه من التحريف النبي صلى الله عليه وسلم هو اكثر من نهاه ربه عن اتباع اهواء هؤلاء. هذا كثير جدا جدا في القرآن. وهذه ليست منقصة - [01:32:45](#)

بل ربنا قال لان اشرقت لاحبطن عملك ولا تكنن من الخاسرين وقال آآ كذلك في ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين هذا هذا امر الله سبحانه وتعالى اه ونهيه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من نهى وامر وهو عظم وخوف ورغب ورهب. وهذه ليست من قصة. هذه ليست منقصة - [01:33:03](#)

كما قال آآ الله لداوود اه ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. وقال موسى لهارون واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. هذا امر عادي جدا يعني ليس فيه ادنى من قسى وانما هذا ابتداء الامر والنهي. ينهى ربه آآ ينهى رب العالمين سبحانه وتعالى عبده ورسوله ان يتبع اهوائه - [01:33:25](#)

هؤلاء بعدما جاءه من العلم والهدى. وان ينبغي الا يداهن في دين الله. ما ما المشكلة في هذا؟ ليس فيها ادنى من قسى. بعض

الناس يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:33:46](#)

فعل ذلك فربه نهاه. لا الامر لا يقتضي انه آآ فعل ما يخالفه وكذلك النهي لا يقتضي انه فعل ما يخالفه اتفضل اكمل ولئن اتبعت هواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا باق. اي ولئن اتبعت يا محمد هواء تلك الاحزاب الكافرة بعد ما جاءك من

العلم الذي - [01:33:56](#)

جعلناك الله اياه ما لك من الله من ناصر ينصرك ويتولى امورك. ولواق يقيقك عذاب الله فاحذر من اتباع اهوائهم. كما قال تعالى ولا ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك

من - [01:34:20](#)

ولي ولا نصير. وقال سبحانه ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين طيب آآ خلينا نكتفي هنا يا شباب

طبعاً بقي لنا اشياء قليلة جداً ان شاء الله في الصورة باذن الله - [01:34:40](#)

وننهيها باذن الله ولكن الوقت الان يعني خلاص اقترب عندي جداً المغرب. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. ونفعنا

الله بهذا القرآن العظيم. وجزاك الله وبارك الله فيكم. والحمد لله رب العالمين - [01:35:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:35:13](#)